ويروى أنه اجتمع مع عضد الدولة فى الميدان ، فقال له عضد الدولة : بم ينتصب المستثنى ؟ قال أبو على : بتقدير استثنى ، فقال له : لم قدرت استثنى ونصبت ؟ وهلا قدرت امتنع زيد فرفعت ؟ فقال الفارسى هذا جواب ميدانى، فاذا رجعت قلب الجواب الصحيح ، وقد اختار أبو على فى الايضاح أنه منصوب بالفعل المقدم بتقوية الا (١٠) .

وحكى ابن جنى عن أبى على أنه قال : أخطىء فى خمسين مسألة فى اللغة ولا أخطىء فى واحدة فى القياس .

ومصداق ما قال أبو على أنه سئل قبل أن ينظر فى العروض عن خرم متفاعلن ، ففكر وانتزع الجواب من النحو فقال : لا يجوز ، لأن متفاعلن ينقل الى مستفعلن اذا خبن، فلو خرم لتعرض الى الابتداء بالساكن فلما كان لايجوز التعرض له .

تصانيفه : من تصانيف أبى على : الحجة فى القراءات السبعة والتذكرة ، وأبيات الاعراب ، وتعليقه على كتاب سيبويه ، والمسائل الحلبية والمسائل البغدادية والقصرية والبصرية والشيرازية والعسكرية والمقصور والممدود ، والاغفال فيما أغفله الزجاج وتوفى ببغداد سنة (٣٧٧ هـ) (١١) .

ثانيا ـ أشهر العلماء الذين غلبت عليهم النزعة الكوفية :

١ ـ ابن الأنبارى (٣٢٧ هـ) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين الامام أبو بكر بن الأنبارى

(١٠) راجع ماقيل فى هذا من حاشية الصبان ١٤٦/٢ .
(١١) البغية ٢١٦ وقد قمت بتحقيق المسائل العسكرية والبصرية .